

استخدام الوثائق البريطانية التاريخية في الرسائل والاطاريح الجامعية بتخصص التاريخ

للمدة من (٢٠١٠-٢٠٢٠): دراسة ببليومترية

أ.د. إنعام علي توفيق الشهريلي الباحث: أحمد حسين وداعه

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب - قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

المستخلص:

يهدف البحث إلى التعرف على مدى استخدام الوثائق البريطانية التاريخية في تخصص التاريخ من خلال تحليل الإشارات الببليوغرافية الواردة في الرسائل والاطاريح الجامعية، وتضمن البحث توزيعاً (موضوعياً، وزمناً، واستخداماً)، واعتمد المنهج الببليومتري التحليلي القائم على تحليل الإشارات الببليوغرافية الواردة في الرسائل والاطاريح الجامعية لتخصص التاريخ وما يرتبط به للمدة الزمنية التي تبدأ من (٢٠١٠-٢٠٢٠) والبالغ عددها (٦٣) رسالة واطروحة جامعية بلغ مجموع إشاراتها (١٠٤) إشارة ببليوغرافية، وقد بلغ عدد الرسائل الجامعية التي استخدم الباحثين فيها الوثائق البريطانية التاريخية على مستوى الماجستير (٤٧) رسالة وبنسبة (٧٥٪) حيث احتلت النسبة الأعلى من الاستشهادات، أما الرسائل الجامعية على مستوى الدكتوراه فقد بلغ عددها (١٦) وبنسبة (٢٥٪) وقد شرع باستخدام منظومة قياس (القوة، والمضاهاة، قانون باريتو، مقياس النمو، القياس) باستخدام المدرج التكراري.. وغيرها للحصول على النتائج. وخرج البحث بنتائج منها وجود ضعف في الاستخدام للوثائق البريطانية التاريخية مما يعود إلى ضعف الكفاءة نحو المجاميع خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) من ناحية الاهتمام بإنتاج أدوات بحث، وقلة توافر التخصيص المالي لتجهيز المستلزمات، ضعف المهارات الفنية والتقنية للعاملين وما إلى ذلك، وإن القيم الخاصة بالمضاهاة ما بين استخدام الباحثين للوثائق البريطانية المصنفة للوزارة الواحدة في الرسالة الجامعية وما بين استخدام الباحثين للوثائق البريطانية التاريخية لجميع الوزارات هي ليست قيم شاذة باستخدام مقياس الوسيط حيث كانت نقطة الالتقاء الاستخدام (Point ٢)، وإن القيمة (٢٥) هي القيمة التي توسطت جميع القيم، لتكون (٥٠٪) من القيم أعلى منها و(٥٠٪) من القيم أدنى منها والغرض من ذلك هو أن لا يكون التوزيع للقيم عشوائياً.

الكلمات المفتاحية: الببليومتري التحليلي، الإشارات الببليوغرافية، الرسائل الجامعية، الوثائق البريطانية التاريخية.



Abstract:

The research aimed to identify the extent of the use of British historical documents in the history major through analyzing the bibliographic references contained in university dissertations and dissertations, including distribution (**thematically, temporally, and usage**). The analytical bibliometric approach was adopted, based on the analysis of the bibliographic references contained in university dissertations and dissertations for the history major and related matters. For the period studied (٢٠١٠-٢٠٢٠), there were (٦٣) university theses, and their total references reached (١٠٤) bibliographic references. University theses at the (Master's) level in which the researchers used historical British documents occupied the highest percentage of citations, amounting to (٤٧), with a percentage of (٧٥%), and university dissertations at the doctoral level amounted to (١٦), with a percentage of (٢٥%). To obtain the results, he began to use a measurement system (power, comparison, Pareto's law, growth scale, measurement using histograms... and others present within the research). The research has a set of results, including: the presence of a weakness in the use of historical British documents, which is due to the weak efficiency of the collections during the period ٢٠١٠-٢٠٢٠ in terms of interest in producing research tools and the lack of financial allocation to prepare the supplies, the weakness of the technical and technical skills of the workers, and so on, the values for comparison. There are no outliers between the researchers' use of British documents classified for one ministry in the university dissertation and the researchers' use of historical British documents for all ministries in Table No. (٣), and the point of convergence was use (Point٢ as shown in Figure (٣), and the value (٢٥) is the value that is in the middle of all the values, so that (٥٠%) of the values are higher than it and (٥٠%) of the values are lower than it. The purpose is that the distribution of values is not random.

Keywords: Analytical Bibliometrics, bibliographical references, university theses, historical British documents.

أُمِلَّت التوجيهات الحديثة في قياسات المعلومات والعلوم التاريخية في مجالات متخصصة الرجوع إلى مصادر المعلومات الأولية وكانت الوثائق البريطانية التاريخية هي المجال الذي توغلت فيه الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) للباحثين العراقيين بتخصص التاريخ كمصدر أولي للمعلومات، وجود هؤلاء الباحثين في المركز الوطني للوثائق حقق جانبين أولهما أن يكون للوثائق البريطانية وجود ببحوثهم العلمية في اختصاصهم التاريخي العميق وثانيهما أن التاريخ لم ولن ينسى حركته وماضيه بالدليل المسند إلا وهو الوثائق البريطانية التاريخية.

وجاء التحليل لهذه الأدلة الجوهرية في عمق التاريخ الحديث للعراق من ابوابه المتنوعة حيث الإشارات الببليوغرافية لهذه الوثائق وموضوعاتها واستخدامها، تاريخياً، نوعياً، ونموها، واستثمارها في الرسائل الجامعية وما إلى ذلك، وهذه الأبعاد كانت أساساً لعمل هذا البحث وأدائه المتنوع من المنطلقات التالية:

أولاً: مشكلة

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. كيف يمكن تحديد الاستخدام للوثائق البريطانية التاريخية في البحوث العلمية؟
٢. كيف يمكن تحقيق التوزيع الموضوعي والزمني للإشارات الببليوغرافية الواردة في الرسائل والاطاريح الجامعية في تخصص التاريخ وقياسها ببليومترياً؟

ثانياً: الأهداف

١. حصر الإشارات الببليوغرافية للرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) في تخصص التاريخ.
٢. تنفيذ التحليل الببليومتري للإشارات الببليوغرافية موضوعياً وزمنياً وبحسب الاستخدام للوثائق البريطانية التاريخية.
٣. الكشف عن أكثر الباحثين استخداماً للوثائق البريطانية المصنفة باستخدام القياس الببليومتري.
٤. تحليل سجلات الحضور الخاصة باستخدام الباحثين للوثائق البريطانية التاريخية في المركز الوطني للوثائق وقياسها ببليومترياً ايضاً.

ثالثاً: أهمية الدراسة

من خلال استخدام الباحثين الوثائق البريطانية التاريخية، وتحليل الإشارات الببليوغرافية للرسائل الجامعية بتخصص التاريخ التي تُعدّ من الدراسات المهمة في قياس الكتابات العلمية، وخروج البحث بمؤشرات نوعية وكمية عن الوثائق البريطانية التاريخية التي استخدمت من قبل الباحثين العراقيين في إعداد بحوثهم، مما يساعد على تنمية أفكار الباحثين وتطوير البحوث العلمية وانعكاس ذلك إيجاباً على العملية البحثية. اما **فرضية البحث** فهي أن قلة فاعلية الاستخدام للوثائق البريطانية التاريخية خلال المدة الزمنية الممتدة ما بين (٢٠١٠-٢٠٢٠) يعود إلى ضعف كفاءة الوصول إليها.

رابعاً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة مكونة من (٦٣) رسالة جامعية (الماجستير والدكتوراه) في تخصص التاريخ للمدة من (٢٠١٠-٢٠٢٠)، وقد تم اعتماد العينة القصدية للرسائل الجامعية وتحليل الإشارات الببليوغرافية للرسائل والاطاريح المستخدمة للوثائق البريطانية التاريخية. ولقد جمعت بيانات البحث من الأدوات التالية:

١. سجلات الحضور الخاصة بالباحثين في المركز الوطني للوثائق الذين استخدموا الوثائق البريطانية والبالغ عدده (٨) سجلات.
 ٢. سجلات قسم الإيداع القانوني الخاص بتأييد تسليم الباحثين الرسائل الجامعية إلى المكتبة الوطنية والبالغ عددها (٨) سجلات.
 ٣. رسائل الماجستير بتخصص التاريخ البالغ عددها (٤٨) رسالة جامعية.
 ٤. أطاريح الدكتوراه بتخصص التاريخ البالغ عددها (١٥) أطروحة جامعية.
 ٥. المقابلة مع القائمين على حفظ الوثائق البريطانية التاريخية.
- ولقد تم اعتماد **المنهج الببليومتري التحليلي** الذي يُعد من المناهج الملائمة لدراسة استخدام الباحثين للوثائق التاريخية من خلال تحليل الإشارات الببليوغرافية في الرسائل الجامعية لهؤلاء الباحثين ومن خلال القيام بالإجراءات التالية:
- أ) القيام بالمسح الأولي وإحصاء عدد الباحثين في تخصص التاريخ بدرجة الماجستير والدكتوراه والمثبتة اسمائهم في سجلات المركز الوطني للوثائق.



- (ب) حصر الباحثين ممن منحوا درجتي الماجستير والدكتوراه عبر سجلات مركز الإيداع القانوني في المكتبة الوطنية وإحصاء اعداد الرسائل الجامعية.
- (ج) اختيار المعلومات الببليوغرافية الخاصة بالباحثين في الفقرة (ب) وتحليل الإشارات الببليوغرافية من قائمة المصادر الواردة في رسائلهم واطروحاتهم.
- (د) إعداد استمارة تتضمن كل المعلومات المتعلقة بالإشارات الببليوغرافية للرسائل والاطاريح الجامعية لغرض تفريغ البيانات فيها والوصول إلى أرقام وحقائق.
- (هـ) التأكد من اكتمال الإشارات الببليوغرافية في الرسائل والاطاريح الجامعية وتحليل كافة المعلومات التي جمعت للوصول إلى نتائج وحقائق تخص البحث.

كما تم استخدام مجموعة المقاييس التالية:

١. مقياس النسبة المئوية في تحليل البيانات وإيجاد القيم النسبية العددية، ومقياس القوة في استخدام الباحثين لأكثر صنف في مجال الوثائق البريطانية التاريخية الموزعة على ستة وزارات.
 ٢. مقياس النمو في استخدام الباحثين للوثائق البريطانية التاريخية.
 ٣. مقياس الوسيط وهو أحد مقاييس النزعة المركزية تم استخدامه لبيان القيم النسبية الوسيطة لاستخدام الباحثين للوثائق البريطانية التاريخية، فضلاً عن عدد من الأساليب الإحصائية التي تم الاستعانة بها كبرنامج (SPSS) وبرنامج (Excel) لغرض إعداد الجداول وتفريغ استمارة جمع المعلومات وإعداد المخططات والرسوم التوضيحية.
- قانون باريتو (pareto) القلة القوية مقابل الكثرة الضعيفة في استخدام الباحثين للوثائق البريطانية التاريخية.

خامساً: حدود الدراسة

الحدود الزمنية: شملت الدراسة المدة الزمنية المحصورة ما بين (٢٠١٠-٢٠٢٠)

الحدود المكانية: دار الكتب والوثائق/ المركز الوطني للوثائق.

الحدود الشكلية: الرسائل والاطاريح الجامعية في تخصص التاريخ والمنجزة باللغة العربية.



سادسا: الدراسات السابقة

حاز موضوع الدراسات الببليومترية في البحوث العلمية للمختصين في مجال المعلومات والمكتبات على اهتمام واسع خلال العقدين الماضيين لما له من أهمية لهؤلاء المتخصصين، وتتميز هذه الدراسة بأهميتها في استخدام المنهج الببليومتري في مجال الوثائق البريطانية التاريخية والذي استخدمته كثير من الدراسات منها:

١. قيس عبد اللطيف الجبوري ١٩٨٩: استخدام الباحثين الفيزيائيين لمصادر المعلومات: دراسة ببليومترية لبحوث منظمة الطاقة الذرية العراقية.

تناولت الدراسة في تحليلها لاستخدام الباحثين مصادر المعلومات المختلفة عن طريق الاستشهاد فضلا عن معرفة الخصائص البنائية للمصادر المستشهد بها في البحوث المنجزة في حقل الفيزياء.

٢. مؤيد بن سليمان بن عبد الله، ٢٠٠٨: تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية

تناول الباحث تحليل الإشارات الببليوغرافية الواردة في رسائل الماجستير في مجال المكتبات والمعلومات المجازة من الأقسام العلمية في الجامعات السعودية للفترة من (١٤١٠-١٤٢٥هـ)، للتعرف على الخصائص البنائية للنتائج الفكرية المستخدم من قبل الباحثين السعوديين في مجال المكتبات والمعلومات.

٣. البلداوي، ٢٠١٨: المصنفات الرقمية في البحوث الإعلامية في الجامعات العراقية: دراسة ببليومترية.

هدفت الدراسة التعرف على ماهية المصنفات الرقمية ومدى استعانة الباحثين والدارسين في البحوث الإعلامية على هذه المصنفات، والكشف عن عدد الاستشهادات المرجعية لها في الرسائل الجامعية المجازة والدوريات المحكمة، مع معرفة الاتجاهات الموضوعية للرسائل الجامعية وبحوث الدوريات المتخصصة بإتباع المنهج الوثائقي ومنهج التحليلي الببليومتري للرسائل والدوريات المتخصصة بالإعلام.

(الإطار النظري للبحث)

أولاً: المفاهيم الأساسية للبحث

١. الببليومتري كس التحليلي: عرّفها الكاتبان (الشامي و حسب الله، ٢٠١٤) بأنها: مجموعة من الأساليب الإحصائية والقياسات الكمية المستخدمة في دراسة الخصائص البيانية للإنتاج الفكري لمعرفة عمليات تداول المعلومات، وتُعرف أيضاً بأنها عبارة عن "تجميع وتفسير الإحصاءات المتعلقة بالكتب والمجلات،

لغرض التأكد من استخدامها وتحديد مدى ومستوى ذلك الاستخدام على المستويات الوطنية والعالمية".
(قنديلجي و السامرائي، ٢٠٠٩)

٢. الإشارات الببليوغرافية: عرفت الكاتبة (محبوب، ٢٠٠٩، ص ٩٧-٩٨) الإشارات الببليوغرافية أو (الاستشهادات المرجعية) بأنها "الإشارة إلى مصدر استعان به المؤلف أثناء بحثه أو دراسته واستفاد منه بصورة أو بأخرى وهو يعبر عن التواصل غير المباشر للمؤلفين من خلال إنتاجهم الفكري"، في حين عرّفها (الشامي و حسب الله، ٢٠١٤) بأنها "وسيلة فريدة للتعرف على الوثيقة من خلال الإسناد الموضوعي (اسم المسؤول عن النتاج الفكري، وعنوان المقالة، وعنوان المجلة، والمجلد والعدد والصفحة وعام النشر)".

٣. الرسائل الجامعية:

أ) الماجستير: "بحث علمي ينتمي إلى مرحلة الدراسات العليا، وتتضمن رسالة الماجستير فكرة يتبناها الباحث بأهداف حددها وعمل لأجل تحقيقها وذلك من خلال متغيرات معينة اتجه نحوها لدراساتها وقياسها وتحليلها واختبارها وما الى ذلك، ويمنح على أساسها درجة الإجازة العالية الماجستير" (الشهريلي و منصور، ٢٠٢٢، ص ٢٣٠).

ب) الدكتوراه: ترتبط بأعلى درجة علمية في التخصص الدقيق يُقدم من خلالها بحثاً علمياً جديداً وإضافة جديدة إلى مجال التخصص الذي يقوم فيه الباحث، وتمنح على أساسها درجة الدكتوراه في الاختصاص من قبل الجامعات لتكون أعلى شهادة في التخصص (اكاديمية BTS، ٢٠١٨).

٤. الوثائق البريطانية التاريخية

يقصد بالوثائق البريطانية التاريخية "مجموعة من الوحدات الوثائقية المكتوبة باللغة الإنكليزية والتي تتعلق بالمراسلات والمكاتبات الخاصة بالإدارة المركزية البريطانية في العراق في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى" (كلو، ١٩٩٥، ص ٧٥). وتعرف أيضاً بأنها: "مجموعة من الوثائق السياسية البريطانية المختلفة تخص إدارة بريطانيا للعراق في أثناء وبعد الانتداب البريطاني من جهة، ومن جهة أخرى تخص الوثائق البريطانية التاريخية العلاقات الخارجية البريطانية في العراق مع الشرق الأوسط للمدة من (١٨٩٨ - ١٩٤٨) مكتوبة باللغة الإنكليزية" (قزنجي، ١٩٨٩، ص ٩-١٠).

ثانياً: أهداف الدراسات الببليومترية التحليلية

حدد الباحثين أهداف الدراسات الببليومترية بالآتي: (عبدالله و عبد الوهاب، ٢٠١٣) و (العزي، ٢٠١٥، ص ٥٥٦) و(الحديدي و الخيرو، ٢٠١٨، ص ٦٥٣) و (يوسف، ٢٠١٩، ص ٣٧) و (رمضان و مانع، ٢٠٢١، ص ١٢)

١. تصميم نظم المعلومات وشبكاتها على أسس اقتصادية.
٢. الارتفاع بمستوى فعالية أنشطة تداول المعلومات.
٣. التعرف على مظاهر القصور في الخدمات الببليوغرافية، وبالتالي قياسه .
٤. التنبؤ باتجاهات النشر.
٥. الكشف عن القوانين القياسية اللازمة لتطوير نظرية خاصة بالمعلومات مع توضيح هذه القوانين.
٦. تحديد أكثر المؤلفين الأكثر إنتاجاً في تخصصاتهم الموضوعية.
٧. توضيح العلاقات الموضوعية ومعرفة مدى التجمع أو التشتت الموضوعي.
٨. تحديد أكثر الدوريات العلمية التي استشهد بها في مجال ما.
٩. تحديد أكثر الكتب التي استشهد بها في موضوع ما.
١٠. التعرف على سلوك الباحثين.

لذلك ركزت الدراسات الخاصة بتحليل الاستشهادات المرجعية على ما تم استخدامه والاستفادة منه في مجال معين عبر مراحل رئيسة (القادر و عبد القادر، ٢٠١٩، ص ١١٩) هي:

١. جمع البيانات عن موضوع ما.
٢. تنظيم وتبويب البيانات والأرقام التي تم جمعها وتمثيلها بالطرائق المطلوبة.
٣. تحليل البيانات وتوضيح العلاقات المرتبطة فيما بينها.
٤. تفسير البيانات المجمعة من خلال النتائج.

ثالثاً: العوامل التي تؤثر في تحليل الإشارات الببليوغرافية

١. العمر الزمني للوثيقة.
٢. مدى إتاحة الوثيقة في المكتبات ومراكز المعلومات.
٣. لغة الوثيقة.
٤. مكان نشر الوثيقة.
٥. مكانة الدورية والمؤلف المنشورة فيها الوثيقة.

٦. محتوى الوثيقة المشار إليها (يوسف، ٢٠١٩، ص ٤٥).
٧. نوع المكتبة التي أجريت فيها الدراسة.
٨. التوزيع الجغرافي (مكان تطبيق الدراسة).
٩. عدد الاستشهادات المرجعية الواردة بالرسائل الجامعية التي نوقشت بقسم التاريخ (الشوابكة، والدقس، ٢٠١٨، ص ٢٣٢).

رابعاً: المتغيرات التي تؤثر في قياس وتحليل الإشارات الببليوغرافية يمكن ان نوضحها بالآتي:

١. بيان مدى اعتماد تطبيق المعايير العالمية في الإشارة الببليوغرافية (رزوقي و العزاوي، ١٩٩٥).
٢. تتأثر بنسبة الاندماج والانشطار الموضوعي في مجال محدد.
٣. تتأثر بسلوك المستفيد في البحث عن المعلومات.
٤. تبين مدى توجه الباحثين عند موضوع محدد.
٥. تتأثر بنسبة عدم الإفادة من المعلومات فقط.
٦. تتأثر في تفسير وتقويم نوع الإشارة المستلمة.
٧. بيان نسبة استخدامها وسيلة من وسائل البحث واسترجاع المعلومات.
٨. تستعمل في الدراسات التاريخية، لبيان مدى التطور الموضوعي في اتجاه محدد (يوسف، ٢٠١٩، ص ٤٥).

خامساً: أهمية الإشارات الببليوغرافية:

١. إعطاء أهمية للوثيقة المستشهد بها.
٢. التعريف بالمطبوعات والمؤلفات الأصلية التي اعتمد عليها الباحث.
٣. إظهار مهارة الباحث، ومسؤوليته في إدارة الحوار والنقاش العلمي والبحثي.
٤. حفظ حق المؤلفين الآخرين في المعلومات التي استفاد منها الباحث في كتابته بحثه، مما يعكس أخلاقياته وأمانته العلمية والتزامه بقواعد البحث العلمي (المصري، ٢٠١٥، ص ٤٩).
٥. تحديد مصادر المعلومات التي يستخدمها الباحثون في دراساتهم عن طريق ترتيب هذه المصادر بناءً على إحصاء مدى كثافة الاستشهاد بها، وتقدير مدى تقادم ما تحويه هذه المصادر من معلومات.

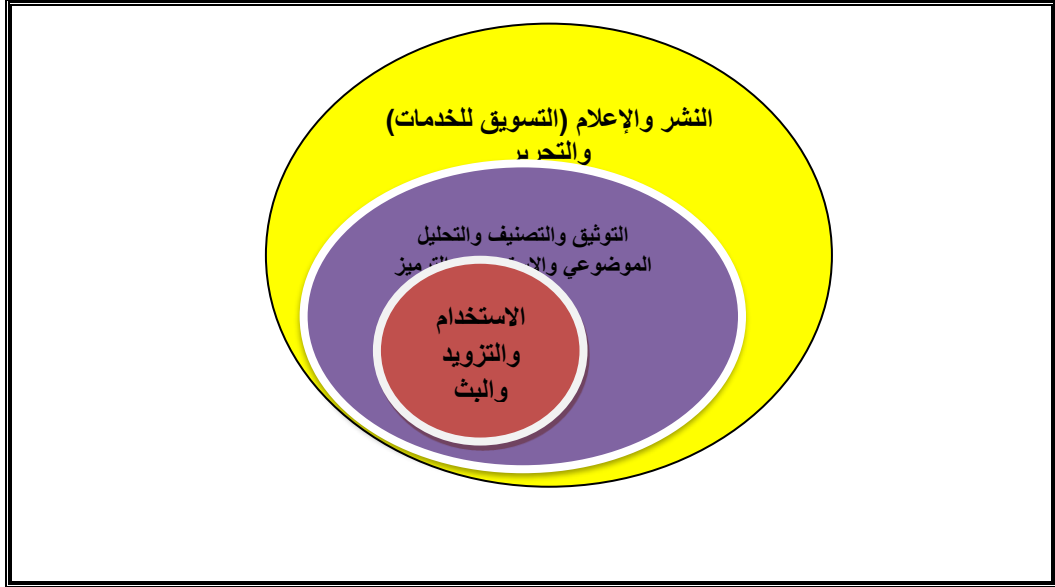


٦. استثمار ناتج تحليل الإشارات الببليوغرافية في استرجاع المعلومات، أي: تجميع الوثائق والأعمال العلمية التي تتفق معاً في المراجع المستشهد بها؛ ليتسنى استرجاع مجموعة من مصادر المعلومات التي تتصل محتواها بالمجال الموضوعي الذي تتم فيه عملية الاسترجاع (الحديدي و الخيرو، ٢٠١٨، ص ٦٥٥).
٧. استعمال تحليل الإشارات الببليوغرافية في دراسة بعض الملامح والسمات في النتاج الفكري.
٨. معرفة التطور التاريخي للتخصصات العلمية، فالمعرفة العلمية لا يتوقف نموها على تراكم الحقائق والمعلومات وإنما على تكاملها، ويمكن قياس هذا التكامل وفقاً لدراسة مدى استشهاد الأعمال العلمية بالأعمال السابقة لها (عبيد، ٢٠٠٦، ص ٢٧٥).
٩. تغطي النشاطات الفكرية من جهة منتجي الوثائق والقائمين على إدارة الوثائق (القادر و عبد القادر، ٢٠١٩، ص ١٢٨).

سادساً: استخدام الوثائق البريطانية التاريخية

تُستخدم الوثائق البريطانية التاريخية من قبل الباحثين في تخصص التاريخ لدعم وإثراء الرسائل الجامعية لكونها مصدر من مصادر المعلومات الوثائقية التي يعتمد عليها كمصادر أولية، ويقوم الاستخدام من خلال عدة أبعاد هي:

١. مدى الإفادة من المعلومات الوثائقية بمختلف أنواعها.
٢. استخدام المعلومات الوثائقية التي تقوم على: (الإعداد، والتحليل، والتركيب، والخزن والاسترجاع، وتزويد الباحثين بالوثائق، طريقة تقديم الوثائق من ناحية الشكل والصيغة والوقت المناسب).
٣. ولقد حدد الباحثان (الشهربلي و ابو رقيقة، ٢٠١٣، ص ٣٦) الاستخدام فيما يتعلق بالمعلومات الوثائقية عبر ثلاث حلقات هي :
 - أ. الحلقة الأولى الجوهرية: يمثلها الاستخدام ومعه التزويد والتجهيز والبحث.
 - ب. الحلقة الثانية الوسطى: يمثلها التوثيق ومعه التصنيف والتحليل الموضوعي والاسترجاع ومن ثم الترميز.
 - ج. الحلقة الثالثة الخارجية: يُمثلها النشر والإعلام (التسويق للخدمات) ومن ثم الإعلام والبحث، وحسب الشكل الآتي:



شكل رقم (١) نموذج استخدام المعلومات المصدر: (الشهريلي و ابو رقيقة، ٢٠١٣، ص ٣٥)

سابعاً: الفوائد المتحققة من استخدام الوثائق البريطانية التاريخية:

هناك العديد من الفوائد الناتجة من استخدام الوثائق البريطانية التاريخية يمكن تجسيدها بالآتي:

١. منافع شكلية: تصميم منتجات معلوماتية بالجودة المطلوبة طبقاً لاحتياجات الباحثين ورغباتهم (الجزائري، ٢٠١٤).
٢. منافع زمنية: الوقت الفاصل بين طلب خدمة معلوماتية ووقت الحصول عليها ومدى نجاح المؤسسة في استرجاع المعلومة بالوقت الملائم (الشهريلي انعام، ٢٠١١).
٣. منافع مكانية: نقل المعلومات وخدماتها إلى أماكن تواجد المستفيد النهائي (الحسن، ٢٠١٠، ص ١٩٢) وهذا ما تم اعتماده.
٤. منافع التملك: أو ما تسمى بحيازة الوثائق ولا يمكن التصرف فيها وإعارتها أو الاطلاع عليها وقت ما يشاء المستفيد النهائي (عبدالله، ٢٠١٦، ص ٢٢).
٥. درجة الرضا عن الوثائق البريطانية التاريخية كمصدر من مصادر المعلومات المهمة.
٦. منافع تخص تقليل الخطأ في تقديم المعلومة الخاصة بالوثائق (مجال البحث) (الشهريلي و ابو رقيقة، ٢٠١٣، ص ٣٣).

(الإطار العملي للدراسة)

تناول الدراسة تحليل الإشارات الببليوغرافية الواردة في الرسائل والاطاريح الجامعية للباحثين في تخصص التاريخ والتي تعاملت مع الوثائق البريطانية التاريخية للأعوام (٢٠١٠-٢٠٢٠) من حيث التوزيع للرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) بحسب سنوات الدراسة، والدرجة العلمية، والجهات المانحة للدرجات العلمية بالإضافة إلى التوزيع الموضوعي لعناوين الرسائل الجامعية وكما يلي:

١. توزيع الرسائل الجامعية بحسب سنوات الدراسة:

بلغ مجموع الرسائل الجامعية التي استخدمت الوثائق البريطانية للأعوام (٢٠١٠-٢٠٢٠) بتخصص التاريخ (٦٣) رسالة جامعية منها (٤٧) رسالة ماجستير و (١٦) أطروحة دكتوراه ، مع استبعاد الأعوام (٢٠١٣-٢٠١٦) لعدم توفرها في المركز الوطني للوثائق وكذلك سنة (٢٠١٧) لعدم وجود رسائل وأطاريح تعاملت مع الوثائق البريطانية في ذلك العام، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١) الرسائل والاطاريح بحسب سنوات الدراسة

ت	السنة	عدد الرسائل	عدد الأطاريح
١	٢٠١٠	٨	٢
٢	٢٠١١	٥	٢
٣	٢٠١٢	١٦	٦
٤	٢٠١٤	٩	٢
٥	٢٠١٥	٥	٢
٦	٢٠١٨	١	١
٧	٢٠١٩	٣	
٨	٢٠٢٠	١	
	المجموع	٤٧	١٥

يتبين من الجدول رقم (١) بأن عدد الرسائل في سنة (٢٠١٢) بلغ (١٦) رسالة وبلغ عدد الأطاريح (٦) أطروحة وهي أعلى سنة انتاج، يُقابلها رسالة واحدة لكل من الأعوام (٢٠١٧ و ٢٠١٨ و ٢٠٢٠) وأطروحة واحدة لسنة (٢٠١٥) ، وهذا يعنى أيضا ان رسائل الماجستير احتلت نسبة أعلى من أطاريح الدكتوراه في استخدام الوثائق البريطانية التاريخية كمصدر معلومات وثائقية مهم لدعم الرسالة، فضلا عن اهتمام الجهة



القائمة على حفظ هذا المصدر بدعم الباحثين في تسهيل الوصول اليها من خلال تهيئة أدوات البحث المتمثلة بـ (الكشافات، الفهارس، المستخلصات. الخ) وكذلك ترجمة بعض الوثائق المكتوبة باللغة الإنكليزية.

٢. توزيع الرسائل الجامعية الأكثر استخداماً للوثائق البريطانية التاريخية

تم توزيع الرسائل والاطاريح التي استخدمت الوثائق البريطانية التاريخية من خلال استخراج مقياس (النمو والقوة) وفيما يأتي توضيح لكيفية استخدام الباحثين لهذه الوثائق في الرسائل الجامعية:

أولاً) مقياس نمو استخدام الباحثين للوثائق البريطانية التاريخية:

تم التعامل مع هذا الإجراء عبر تحليل سجلات الحضور الخاصة بالباحثين في المركز الوطني وسجلات قسم الإيداع القانوني في المكتبة الوطنية بحسب السنوات لدراسة نمو استخدام الوثائق البريطانية التاريخية من قبل الباحثين وإثراء الرسائل والاطاريح بها، أما طريقة القياس التي تم اعتمادها فكانت كالتالي:

١. تثبيت السنوات وأعداد الباحثين المستخدمين للوثائق البريطانية التاريخية مجال الدراسة من سجلات الحضور في المركز الوطني للوثائق.

٢. تنفيذ معادلة النمو الحاصلة في زيادة عدد المستفيدين من الاستخدام للوثائق البريطانية التاريخية وفقاً للصيغة القانونية الآتية:

$$\text{معدل التغيير (معدل النمو)} = \frac{\text{السنة الحالية - السنة السابقة}}{\text{السنة السابقة}} \times 100 = \text{للمستفيدين}$$

٣. استخدام قانون باريتو (ABC Analysis) لتحليل مناطق الأكثر نمو واستخدام للوثائق البريطانية التاريخية.

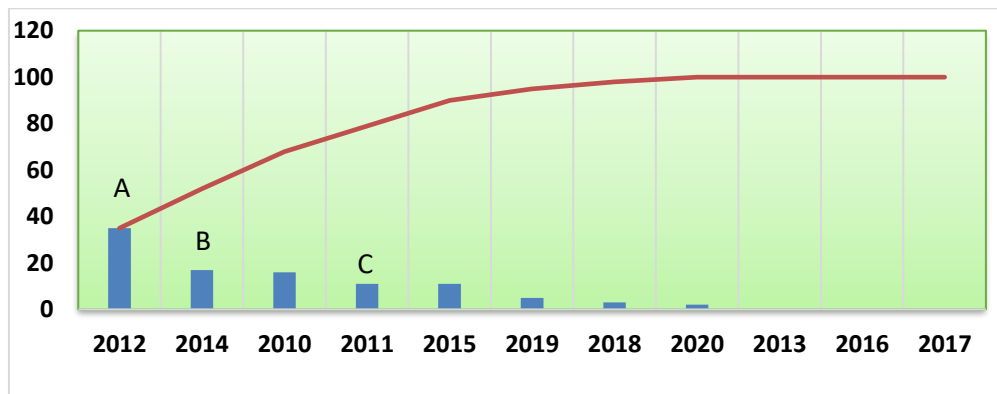
٤. استخراج النسبة المئوية والتراكم لمعدل النمو والاستخدام. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) قياس نمو الاستخدام للوثائق البريطانية التاريخية

العدد	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
السنوات	١٠	٧	٢٢	٠	١١	٧	٠	٠	٢	٣	١
٢٠١٠	١٠										
٢٠١١	٧	-٣٠٪									
٢٠١٢	٢٢	١٢٠٪	٢١٤٪								
٢٠١٣	٠	٠٪	٠٪	٠٪							
٢٠١٤	١١	١٠٪	٥٧٪	-٥٠٪	٠٪						
٢٠١٥	٧	-٣٦٪	٠٪	-٦٨٪	٠٪	-٣٦٪					
٢٠١٦	٠	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪				

				٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠	٢٠١٧
			٠٪	٠٪	-٧١٪	-٨١٪	٠٪	-٩٠٪	-٧١٪	-٨٠٪	٢	٢٠١٨
		٥٠٪	٠٪	٠٪	-٥٧٪	-٧٢٪	٠٪	-٨٦٪	-٥٧٪	-٧٠٪	٣	٢٠١٩
	-٣٣٪	-٥٠٪	٠٪	٠٪	-٨٥٪	-٩٠٪	٠٪	-٩٥٪	-٨٥٪	-٩٠٪	١	٢٠٢٠

تم تحليل الجدول (٢) من خلال تنفيذ مدرج تكراري وتطبيق قانون باريتو لتحليل السنوات الأعلى استثماراً ونمواً في استخدام للوثائق البريطانية التاريخية من قبل الباحثين، والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (٢) نمو استخدام الوثائق البريطانية التاريخية

حيث يشير الشكل الى تنفيذ قانون باريتو في تحليل المناطق الأكثر استثمار للوثائق البريطانية التاريخية في الرسائل الجامعية للسنوات المحددة في منهجية الدراسة وعلى النحو الآتي:

١. المنطقة A: تمثلت بالسنوات الأكثر استثماراً ونمواً في استخدام للوثائق البريطانية التاريخية في الرسائل الجامعية وهي: سنة ٢٠١٢ بنسبة (٣٥٪)، وسنة ٢٠١٤ بنسبة (١٧٪)، وسنة ٢٠١٠ بنسبة (١٦٪).
٢. المنطقة B: تمثلت بالسنوات الأقل استثماراً ونمواً من المنطقة (A) في استخدام الوثائق البريطانية التاريخية للرسائل الجامعية وهي سنة ٢٠١١ بنسبة (١١٪)، وسنة ٢٠١٥ بنسبة (١١٪).
٣. المنطقة C: تمثلت بالسنوات الأدنى استثماراً ونمواً من المنطقة (A,B) في استخدام للوثائق البريطانية التاريخية للرسائل الجامعية هي: سنة ٢٠١٩ بنسبة (٥٪)، وسنة ٢٠١٨ بنسبة (٣٪)، وسنة ٢٠٢٠ بنسبة (٢٪).

وبهذا تم اثبات فرضية (ان قلة فاعلية استخدام الوثائق البريطانية التاريخية يعود إلى قلة الكفاءة في نمو هذه الوثائق للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)).



ثانياً) مقياس القوة في استخدام الوثائق البريطانية التاريخية من قبل الباحثين في الرسائل الجامعية:

سمي مقياس القوة كونه مرتبطاً باستخدام الوثائق التي تُعدّ القوة الحقيقية للمعلومات ولولاه لبقيت المعلومات ساكنة دون حراك. والطريقة التي تم اعتمادها لقياس القوة هي باستخدام المضاهاة، قانون باريتو، التكرار المتجمع الصاعد، والتكرار المتجمع النازل وتحديد النقطة التي تقسم القوة في الاستخدام بشكل متساوي نصفها إلى الأعلى ونصفها إلى الأسفل، عندها يلتقي منتصف قوة الاستخدام للوثائق البريطانية التاريخية في الرسائل الجامعية، تم إعطاء كل رسالة جامعية (Code) من الرمز (A-KKK) تم منح هذا التسلسل بناءً على الفحص المباشر لسجلات قسم الإيداع في المكتبة الوطنية والتحقق من إيداع الرسائل الجامعية بناءً على سجل حضور الباحثين في المركز الوطني للوثائق، وقد بلغ عدد الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) (٦٣) رسالة استخدمت الوثائق البريطانية التاريخية المصنفة على (٦) وزارات، والجدول الآتي يعكس ذلك:

جدول رقم (٣) المضاهاة استخدام الباحثين للوثائق البريطانية التاريخية المصنفة بحسب الوزارات

الوثائق المصنفة	وزارة شبه الجزيرة العربية	وزارة الخارجية البريطانية	وزارة الحرب	وزارة الهند	وزارة المستعمرات	وزارة الطيران	المجموع	%
A		✓					١	١٧
B		✓				✓	٢	٣٣
C		✓				✓	٢	٣٣
D		✓					١	١٧
E		✓					١	١٧
F		✓	✓			✓	٣	٥٠
G		✓					١	١٧
H		✓			✓	✓	٣	٥٠
I		✓					١	١٧
J						✓	١	١٧
K		✓	✓		✓	✓	٤	٦٧
L					✓		١	١٧
M		✓				✓	٢	٣٣
N		✓			✓	✓	٣	٥٠
O		✓					١	١٧
P		✓					١	١٧



استخدام الوثائق البريطانية التاريخية في الرسائل والاطاريح الجامعية.. مج (٧) ع(١) ص (٢٩ - ١)

٣٣	٢	✓	✓					Q
٣٣	٢	✓				✓		R
١٧	١					✓		S
٥٠	٣	✓			✓	✓		T
١٧	١					✓		U
٥٠	٣	✓	✓			✓		V
١٧	١					✓		W
١٧	١			✓				X
٦٧	٤	✓	✓		✓	✓		Y
١٧	١					✓		Z
١٧	١		✓					AA
١٧	١					✓		BB
٥٠	٣	✓	✓			✓		CC
١٧	١					✓		DD
١٧	١					✓		EE
٥٠	٣	✓	✓			✓		FF
٣٣	٢			✓		✓		GG
١٧	١					✓		HH
١٧	١	✓						II
٣٣	٢				✓	✓		JJ
١٧	١					✓		KK
١٧	١					✓		LL
١٧	١					✓		MM
٣٣	٢	✓	✓					NN
١٧	١					✓		OO
١٧	١		✓					PP
٥٠	٣	✓				✓	✓	QQ
١٧	١					✓		RR
٣٣	٢	✓			✓			SS
١٧	١					✓		TT
١٧	١					✓		UU
١٧	١					✓		VV
١٧	١	✓						WW



استخدام الوثائق البريطانية التاريخية في الرسائل والاطاريح الجامعية.. مج (٧) ع(١) ص (٢٩ - ١)

٣٣	٢	✓				✓		XX
٣٣	٢					✓	✓	YY
١٧	١					✓		ZZ
١٧	١					✓		AAA
٣٣	٢	✓				✓		BBB
١٧	١					✓		CCC
١٧	١					✓		DDD
١٧	١						✓	EEE
٣٣	٢	✓				✓		FFF
٥٠	٣	✓	✓			✓		GGG
٣٣	٢	✓	✓					HHH
٥٠	٣	✓	✓			✓		III
١٧	١					✓		JJJ
٣٣	٢					✓	✓	KKK
		٢٦	١٥	٢	٦	٥١	٤	المجموع
		٢٥	١٤	٢	٦	٤٩	٤	النسبة %

يمكن تحليل الجدول وفقاً للنسب المئوية الظاهرة فيه بترتيب تنازلي لتمثل المضاهاة لقوة استخدام الباحثين للوثائق البريطانية التاريخية في الرسائل الجامعية وفقاً للوزارات التي صُنفت بها الوثائق تنازلياً، وقوة استخدام الرسالة الواحدة لجميع الوزارات تصاعدياً.

جدول رقم (٤) استخدام الباحثين للوثائق البريطانية التاريخية في الرسائل الجامعية وفقاً للوزارات

قوة استخدام الباحثين للوزارات في الرسائل الجامعية تنازلياً		قوة استخدام الباحثين في الرسالة الواحدة للوزارات تصاعدياً	
الوزارات	%	رمز الرسالة الجامعية	%
وزارة الخارجية البريطانية	٤٩	A,D,E,G,I,J,L,O,P,S,U,W,X,Z,AA, BB,DD,EE,HH,II,KK,LL,MM,OO,PP, RR,TT,UU,VV,WW,ZZ, AAA,CCC,DDD,EEE,JJJJ	١٧
وزارة الطيران	٢٥	B,C,M,Q,R,GG,JJ,NN,SS,XX,YY, BBB,FFF,HHH,KKK	٣٣
وزارة المستعمرات	١٤	F,H,N,T,V,CC,FF,QQ,GGG,III	٥٠
وزارة الحرب	٦	K,Y	٦٧
وزارة شبه الجزيرة العربية	٤		
وزارة الهند	٢		

يتبين من الجدول (٤) أن:

١. قوة استخدام الرسائل الجامعية للوزارة الواحدة عمودياً بلغت بنسبة متفاوتة، حيث احتلت وزارة الخارجية البريطانية حيزاً عالياً من قوة الاستخدام وبما يساوي (٥١) وثيقة بنسبة (٤٩%) في حين احتلت وزارة الهند حيزاً أدنى من قوة الاستخدام وبما يساوي (٢) وثيقة بنسبة (٢%).

٢. قوة استخدام الباحثين في الرسالة الواحدة للوزارات أفقياً بلغت نسباً متفاوتة، فقد احتلت الرسائل الجامعية ذات الكود (K,Y) أعلى حيز من قوة الاستخدام بما يساوي (٤) وزارات بنسبة (٦٧%)، في حين احتلت

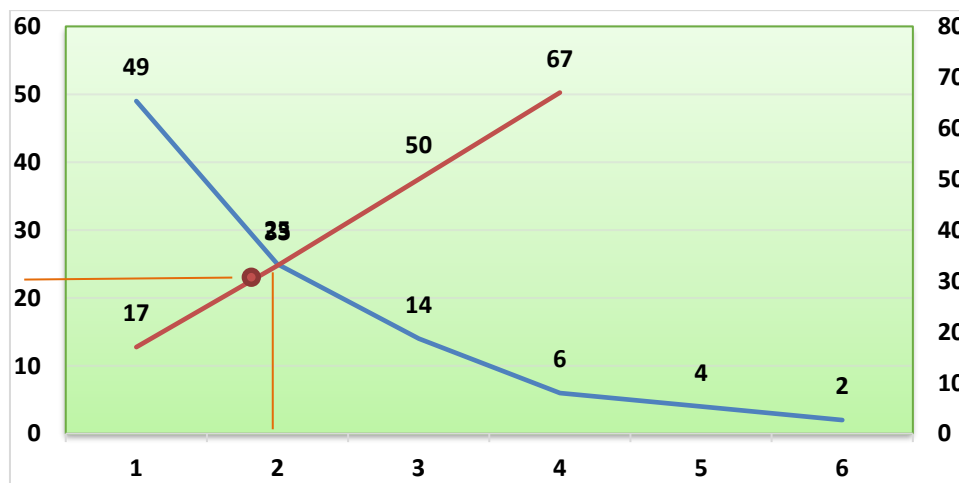
الرسائل الجامعية ذات الكود (A,D,E,G,I,J,L,O,P,S,U,W,X,Z,AA,)

(BB,DD,EE,HH,II,KK,LL,MM,OO,PP,RR,TT,UU,VV,WW,ZZ,AAA,CCC,DDD,EEE,JJJ

من قوة الاستخدام وبما يساوي وزارة واحدة بنسبة (١٧%).

٣. تم استخدام أحد مقاييس النزعة المركزية (الوسيط) وتم انتاجه لاستثمار قيم النسب تصاعدياً وتنازلياً فكان

الشكل الآتي:



شكل رقم (٣) قيمة الوسيط في استخدام الرسائل الجامعية للوزارة الواحدة وقوة استخدام الرسائل الجامعية لجميع الوزارات للوثائق البريطانية

كانت نقطة التقاء استخدام الباحثين للوزارة الواحدة ذات الكود

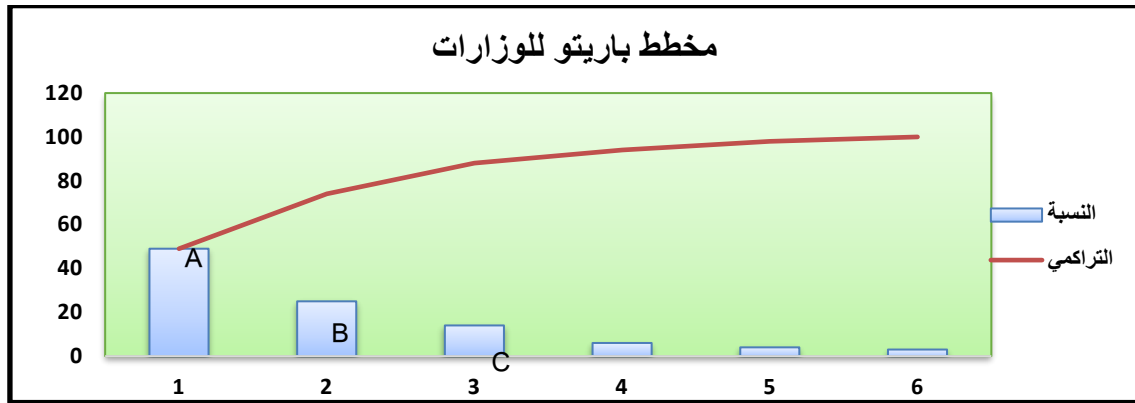
(B,C,M,Q,R,GG,JJ,NN,SS,XX,YY,BBB,FFF,HHH,KKK) بنسبة (٣٣%) (Point ٢) في استخدام

الباحثين لجميع الوزارات مع وزارة الطيران بنسبة (٥٠%). إذن القيمة (٢٥) هي القيمة التي توسطت

جميع القيم لتكون (٥٠%) من القيم أعلى منها و (٥٠%) من القيم أدنى منها والغرض ألا يكون التوزيع

للقيم عشوائياً.

٣. قياس القوة بتطبيق قانون باريتو لاستخدام الوثائق البريطانية في الرسائل الجامعية بحسب الوزارات:
القلة القوية مقابل الكثرة الضعيفة والشكل الآتي يوضح ذلك: (الشهريلي و منصور، ٢٠٢٢، ص ٢٣٩)

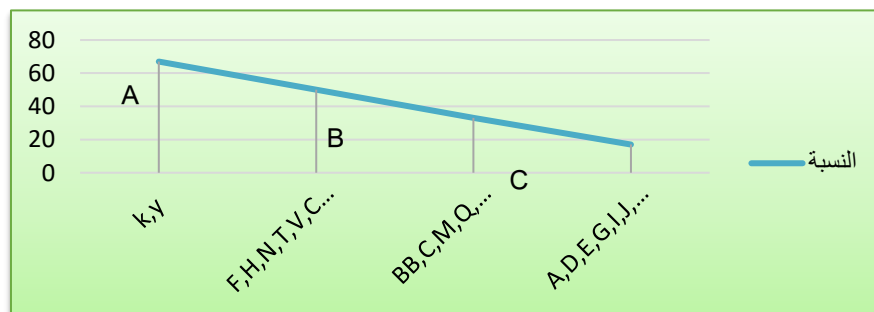


شكل رقم (٤) مخطط باريتو للوزارات

يشير مخطط باريتو (A,B,C Analysis) الى ما يلي:

- أ: المنطقة (A) هي الأكثر استخداماً من قبل جميع الباحثين رقم (١) للوزارة الواحدة وبنسبة (٤٩%).
ب: المنطقة (B) عند الانحناء الثانية للمخطط فقد شكل الرقم (٢) نسبة (٢٥%) أي أقل من المنطقة (A) وأكثر من المنطقة (C) التي مثلت المنطقة الأقل استخداماً للوثائق البريطانية حسب الوزارات في الرسائل الجامعية.

أما قوة استخدام الباحث الواحد لجميع الوزارات وفقاً لمخطط باريتو (A,B,C Analysis) فهي موضحة بالشكل (٥) أدناه :



شكل رقم (٥) مقياس القوة في استخدام الوثائق البريطانية التاريخية حسب مخطط باريتو

وفقاً لـ (A,B,C Analysis) وبعد تحويل النسب تنازلياً تراكمياً يظهر المنحنى البياني الذي جسده ثلاث مناطق كالآتي:

أ: المنطقة (A) تتمثل بالمنطقة الأعلى استخداماً لجميع الوزارات من قبل الباحثين للرسائل الجامعية المصنفة بها الوثائق البريطانية ذات الكود (K,Y) بنسبة (٦٧%).

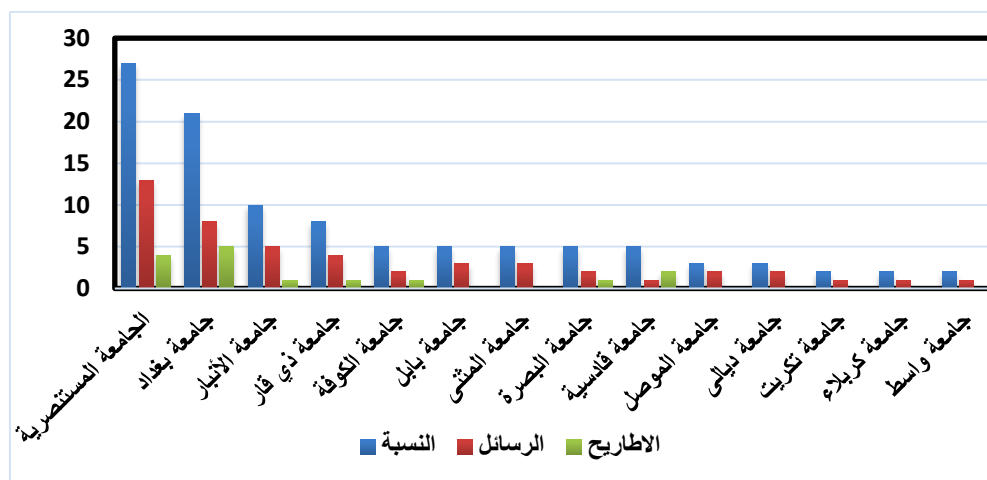
ب: المنطقة (B) تمثلت بالمنطقة الأقل استخداماً لجميع الوزارات من قبل الباحثين للرسائل الجامعية ذات الكود (F,H,N,T,V,CC,FF,QQ,GGG,III) بنسبة (٥٠%) أي أقل من المنطقة (A) وأكثر من المنطقة (C) المنطقة الأدنى استخداماً لجميع للوزارات في الرسائل الجامعية عينة الدراسة.

٤. توزيع الرسائل الجامعية بحسب الجهات المانحة للدرجات العلمية

تم تحليل الرسائل الجامعية المستخدمة للوثائق البريطانية التاريخية من قبل الباحثين بتخصص التاريخ وتوزيعهم حسب الجهات المانحة للدرجات العلمية وذلك بعد القيام بتحليل سجلات المركز الوطني وسجلات قسم الإيداع القانوني في المكتبة الوطنية، وتم إحصاء اعداد الباحثين والبيانات الجغرافية حسب الهويات التعريفية الخاصة بهم والتأكد من الدرجة العلمية للباحثين والجهة المانحة لها للذين وظفوا الوثائق البريطانية التاريخية لإثراء رسائلهم الجامعية، والجدول (٥) أدناه يوضح ذلك:

جدول رقم (٥) توزيع الرسائل والاطاريح الجامعية بحسب الجهات المانحة

ت	الجامعة المانحة	عدد الباحثين	عدد الرسائل	عدد الأطاريح	%
١	المستنصرية	١٧	١٣	٤	٢٧
٢	بغداد	١٣	٨	٥	٢١
٣	الأنبار	٦	٥	١	١٠
٤	ذي قار	٥	٤	١	٨
٥	الكوفة	٣	٢	١	٥
٦	بابل	٣	٣		٥
٧	المتن	٣	٣		٥
٨	البصرة	٣	٢	١	٥
٩	قادسية	٣	١	٢	٥
١٠	الموصل	٢	٢		٣
١١	ديالى	٢	٢		٣
١٢	تكريت	١	١		٢
١٣	كربلاء	١	١		٢
١٤	واسط	١	١		٢
	المجموع	٦٣	٤٨	١٥	١٠٠



شكل رقم (٦) توزيع الباحثين بحسب الجامعات والدرجات العلمية الأكثر استخداماً للوثائق البريطانية

يشير الجدول (٥) أعلاه الى:

١. احتلت جامعتي المستنصرية وبغداد أعلى جهتين مانحة للدرجات العلمية للباحثين مستخدمي الوثائق البريطانية وبعدد (١٧) رسالة جامعية، منها (١٣) رسالة ماجستير و (٦) اطروحات للدكتوراه وبنسبة (٢٧%)، وحظيت جامعة بغداد بـ (١٣) رسالة جامعية من عدد الرسائل الكلي، منها (٨) بدرجة الماجستير و (٥) بدرجة دكتوراه وبنسبة (٢١%).

٢. حظيت جامعتي (الأنبار، ذي قار) بنسبة استخدام أقل وبعدد (٦) رسائل جامعية من المجموع للرسائل منها (٥) بدرجة الماجستير و (١) بدرجة دكتوراه وهي لجامعة الأنبار وبنسبة (١٠%)، وحظيت جامعة ذي قار بـ (٥) رسائل جامعية منها (٤) بدرجة ماجستير و (١) بدرجة الدكتوراه وبنسبة (٨%).

٣. احتلت جامعات (الكوفة، بابل، المثنى، البصرة، القادسية) نسبة استخدام أدنى وبعدد (٣) رسائل جامعية أي بنسبة (٥%)، اما جامعتي (الموصل، ديالى) فحظيتا بـ (٢) رسالتين وبنسبة (٣%)، وجامعات (تكريت، كربلاء، واسط) بـ (١) برسالة واحدة فقط وبدرجة الماجستير وبنسبة (٢%).

٥. توزيع الرسائل الجامعية بحسب التخصص الموضوعي

من خلال سجلات قسم الإيداع القانوني التابع للمكتبة الوطنية تم اجراء الفحص المباشر وتحليل عناوين الرسائل الجامعية المستخدمة للوثائق البريطانية بتخصص التاريخ ، وتم التعامل مع هذا الإجراء من خلال الجدول الآتي:



استخدام الوثائق البريطانية التاريخية في الرسائل والاطاريح الجامعية.. مج (٧) ع(١) ص (١- ٢٩)

جدول رقم (٦) توزيع الرسائل والاطاريح بحسب التخصص الموضوعي

ت	عناوين الرسائل والاطاريح الجامعية	الدرجة والتخصص
١	كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٠-١٩٨٧	ماجستير تاريخ
٢	دور نواب الدليم في البرلمان العراقي (١٩٢٥ - ١٩٥٨)	ماجستير تاريخ
٣	الاضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في قلعة صالح ١٩٢١-١٩٥٨	ماجستير تاريخ
٤	الصراع العثماني -البريطاني في منطقة الخليج العربي ١٨٧١ -١٩١٤	ماجستير تاريخ سياسي
٥	النشاط الفرنسي في متصرفية جبل لبنان (١٨٦٠ -١٩١٤)	دكتوراه تاريخ
٦	الجيش العراقي، تطوره وأثره السياسي ١٩٤١ -١٩٥٨	ماجستير تاريخ
٧	السياسة العثمانية تجاه العشائر العراقية ١٨٦٩ -١٩١٤	دكتوراه تاريخ
٨	عمر علي ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٥٨	ماجستير تاريخ
٩	سوق الشيوخ ١٩١٥ -١٩٥٨: دراسة تاريخية	ماجستير تاريخ
١٠	نجيب الراوي ودوره السياسي في العراق حتى نهاية العام ١٩٥٨	ماجستير تاريخ
١١	موقف الفرقة الاولى في لواء الديوانية من التطورات السياسية في العراق من عام ١٩٣٦م -١٩٥٨	ماجستير تاريخ
١٢	موقف المجلس النيابي العراقي من حركة التعليم في العراق ١٩٢٥ -١٩٣٩: دراسة تاريخية	ماجستير تاريخ
١٣	شمال العراق في سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ -١٩٤٥: دراسة تاريخية سياسية	دكتوراه تاريخ
١٤	نواب لواء الديوانية ودورهم في مجلس النواب العراقي ١٩٤٦-١٩٢٥م	دكتوراه تاريخ
١٥	العلاقات السياسية النجدية -الكويتية ١٩١٤ -١٩٢٣	ماجستير تاريخ
١٦	جريدة (العراق) في سنوات الانتداب البريطاني (١٩٢٠ - ١٩٣٢)	ماجستير صحافة
١٧	محمود رامز ودوره السياسي في العراق ١٨٧٥-١٩٥٨	ماجستير تاريخ
١٨	سالم الخيون ودوره الاجتماعي والسياسي حتى عام ١٩٥٤م	ماجستير تاريخ
١٩	الحكومة العربية في دمشق ودور العراقيين فيها ١٩١٨ -١٩٢٠	ماجستير تاريخ
٢٠	محمود الدرة ودوره العسكري والسياسي في العراق	ماجستير تاريخ
٢١	الاقليات الدينية في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٣١ -١٩١٤	ماجستير تاريخ
٢٢	موقف الحكومة البريطانية من المسألة الكردية في العراق ١٩٣٢ -١٩٥٨	دكتوراه تاريخ
٢٣	العلاقات السياسية السعودية الاماراتية ١٩٧١ -١٩٨١	ماجستير تاريخ
٢٤	حركة الاخوان وأثرها في التطورات السياسية في الجزيرة العربية (١٩١٢ -١٩٣٠)	دكتوراه تاريخ
٢٥	سياسة بريطانيا تجاه المؤسسة الدينية في العراق ١٩٢١ -١٩٣٣	دكتوراه تاريخ
٢٦	الدبلوماسية الاوروبية خلال حرب القرم ١٨٥٣ -١٨٥٦: دراسة تاريخية	دكتوراه تاريخ



استخدام الوثائق البريطانية التاريخية في الرسائل والاطاريح الجامعية.. مج (٧) ع(١) ص (٢٩ - ٢٩)

٢٧	مسيحيو العراق ودورهم في تاريخ العراق المعاصر ١٩٢١- ١٩٥٨	ماجستير تاريخ
٢٨	المسألة البلغارية في الدولة العثمانية ١٨٧٨- ١٩١٤	دكتوراه تاريخ
٢٩	سياسة بريطانيا تجاه كرد إيران ١٩١٤- ١٩٤٦	ماجستير تاريخ
٣٠	الموقف الرسمي والشعبي من الطبقة العاملة في العراق ١٩٣٢- ١٩٣٩	ماجستير تاريخ
٣١	تاريخ التعليم في العمارة ١٩٢١- ١٩٥٨	ماجستير تاريخ
٣٢	حزب التقدم في العراق ودوره السياسي ١٩٢٥- ١٩٣١	ماجستير تاريخ
٣٣	العلاقات البصرية الكويتية ١٧٧٥- ١٩١٤	ماجستير تاريخ
٣٤	لطف الحفار ودوره في تاريخ سورية ١٨٨٥- ١٩٦٨	ماجستير تاريخ
٣٥	اليزيدية في العراق ١٩٢١- ١٩٥٨: دراسة تاريخية	دكتوراه تاريخ
٣٦	الجنرال البريطاني جورج غوردون ودوره العسكري والسياسي (١٨٥٤- ١٨٨٥)	ماجستير تاريخ
٣٧	العلاقات السياسية السورية -الأردنية ١٩٦١- ١٩٧٣	ماجستير تاريخ
٣٨	شركة لنج للملاحة ١٨٦١- ١٩١٤: دراسة تاريخية	ماجستير تاريخ
٣٩	بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان (١٩٠٥- ١٩٨٤)	ماجستير تاريخ
٤٠	حزب الشعب ١٩٢٥- ١٩٢٩	ماجستير تاريخ
٤١	محمد محمود باشا ودوره السياسي في مصر (١٨٧٨- ١٩٤١)	ماجستير تاريخ
٤٢	ثابت عبد النور سيرته ودوره السياسي في العراق	ماجستير تاريخ
٤٣	السياسة العثمانية تجاه الكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح ١٨٩٦- ١٩١٥	ماجستير تاريخ
٤٤	النشاط الملاحي البريطاني في انهار العراق ١٨٣١- ١٩١٤	ماجستير تاريخ
٤٥	سياسة الحكومات العراقية تجاه عشائر الفرات الأدنى ١٩٢٠- ١٩٥٨	دكتوراه تاريخ
٤٦	قبائل البختيارية ودورها السياسي في إيران (١٨٩٦- ١٩١٨): دراسة تاريخية	ماجستير تاريخ
٤٧	الحرب الروسية -العثمانية ١٨٧٧- ١٨٧٨: دراسة تاريخية	ماجستير تاريخ
٤٨	فؤاد الاول ودوره السياسي في مصر حتى العام ١٩٣٦	ماجستير تاريخ
٤٩	وزارة المعارف العراقية ١٩٢٠- ١٩٥٨ (دراسة تاريخية)	دكتوراه تاريخ
٥٠	موقف صحيفة العالم العربي من الأحداث السياسية التي شهدتها العراق ١٩٣٠- ١٩٣٦	ماجستير تاريخ
٥١	مشكلات الحدود العراقية مع دول الجوار الجغرافي العربي ١٩٣٧- ١٩٦٨	ماجستير تاريخ
٥٢	فهمي المدرس ونشاطه الثقافي والسياسي في العراق ١٨٧٣- ١٩٤٤	ماجستير تاريخ
٥٣	المؤسسة العسكرية اللبنانية وتطور دورها السياسي ١٩٤٥- ١٩٧٦	دكتوراه تاريخ
٥٤	مكرم الطالباوي ودوره السياسي والفكري في العراق (١٩٢٣- ١٩٧٩)	ماجستير تاريخ
٥٥	العلاقات العراقية -الافغانية ١٩٢١- ١٩٥٨: دراسة تاريخية	ماجستير تاريخ



استخدام الوثائق البريطانية التاريخية في الرسائل والاطاريح الجامعية.. مج (٧) ع(١) ص (٢٩ - ٢٩)

٥٦	التعليم وتطور مؤسساته في لواء الديوانية ١٩٢١- ١٩٥٨	دكتوراه تاريخ
٥٧	التطورات الاجتماعية في الساحل العماني ١٩٧١- ١٩٤٥	ماجستير تاريخ
٥٨	ولاية الموصل ابان الحرب العالمية الاولى ١٩١٤- ١٩١٨	ماجستير تاريخ
٥٩	دور المستشارين البريطانيين في وزارتي الدفاع والمالية في العراق ١٩٢٠- ١٩٣٢ دراسة تاريخية	دكتوراه تاريخ
٦٠	دور عادلة عبد القادر بك في الامور العامة في السليمانية ١٩٢٤- ١٨٥٩	ماجستير تاريخ
٦١	سياسة فرنسا تجاه الاقليات في العراق (١٩٢٠- ١٩٣٩)	ماجستير تاريخ
٦٢	موقف العراق تجاه ظاهرة الانقلابات العسكرية في تركيا	ماجستير تاريخ
٦٣	العلاقات العراقية السعودية ١٩٦٨- ١٩٧٩	ماجستير تاريخ

يلاحظ من الجدول (٦) الى أن:

١. عدد درجات الرسائل الجامعية التي اجيزت هو (٦٣) منها (٤٧) درجة ماجستير و(١٥) درجة دكتوراه بتخصص التاريخ، ورسالة ماجستير واحدة بتخصص إعلام- صحافة.

٢. تم استخراج الكلمات الدالة من الجدول بحسب جداول تصنيف ديوي العشري تحت رقم تصنيف (٩٠٠) وكل ما يرتبط به (الجغرافيا العامة والتراجم والتاريخ) وتوزيعها على هذه المعارف وكالاتي:

أ) **الصحافة والصحف والنشر (٠٧٠):** والكلمات الدالة من عناوين الرسائل الجامعية (جريدة العراق، وصحيفة العالم العربي) وعددها (٢) .

ب) **الديانات الأخرى والديانات المقارنة (٢٩٠):** والكلمات الدالة من عناوين الرسائل الجامعية (الاقليات الدينية في العراق، مسيحيو العراق، اليزيدية في العراق) وعددها (٣).

ج) **العمليات السياسية (٣٢٤):** والكلمات الدالة من عناوين الرسائل الجامعية (السياسة العثمانية الكويتية، السياسة العثمانية تجاه العشائر العراقية، السياسة العثمانية الكويتية، سياسة الحكومات العراقية تجاه العشائر، سياسة فرنسا تجاه الأقليات، السياسية النجدية الكويتية، الحكومة العربية دمشق، الحكومة البريطانية من المسألة الكردية، السياسية السعودية الإماراتية، حركة الاخوان، سياسة بريطانيا تجاه المؤسسة الدينية، المسألة البلغارية في الدولة العثمانية، سياسة بريطانيا تجاه كرد إيران، حزب التقدم في العراق، السياسية السورية - الأردنية، حزب الشعب) وعددها (١٦) .



(د) عادات وتقاليد الحرب والدبلوماسية (٣٩٩): والكلمات الدالة من عناوين الرسائل الجامعية (الصراع العثماني - البريطاني، النشاط الفرنسي في متصرفية جبل لبنان، الحرب العالمية الثانية، حرب القرم، الدبلوماسية الأوروبية، الحرب الروسية العثمانية، الحرب العالمية الأولى، الجيش العراقي، الفرقة الأولى في الديوانية، العلاقات البصرية الكويتية، العلاقات العراقية - الأفغانية، الانقلابات العسكرية في تركيا، العلاقات العراقية السعودية) وعددها (١٣) .

(هـ) الهيئات والمنظمات في التاريخ العام (٩٠٦): والكلمات الدالة من عناوين الرسائل الجامعية (المؤسسة العسكرية اللبنانية، وزارة المعارف العراقية، وزارة الدفاع والمالية العراقية) وعددها (٣) .

(و) الدراسة والتعلم في التاريخ (٩٠٧): والكلمات الدالة من عناوين الرسائل الجامعية (المؤسسات التعليمية في الديوانية، التعليم في العراق، التعليم في العمارة) وعددها (٣) .

(ز) الجغرافية التاريخية (٩١١): والكلمات الدالة من عناوين الرسائل الجامعية (قلعة صالح، الملاحه البريطانية في انهار العراق، شركة لنج للملاحه، الحدود العراقية مع دول الجوار، الساحل العماني، لبنان، الخليج العربي، العراق، الجزيرة العربية، إيران، سوريا، مصر، السلیمانیة) وعددها (١٣) .

(ح) الأنساب والأسماء والشارات والعلامات المميزة (٩٢٩): والكلمات الدالة من عناوين الرسائل الجامعية (كميل شمعون، المستشارين البريطانيين، عمر علي، سوق الشيوخ، نجيب الراوي، مجلس النواب العراقي، نواب لواء الديوانية، محمود رامز، سالم الخيون، محمود الدرة، لطفي الحفار، جورج غوردون، بيار الجميل، محمد محمود باشا، ثابت عبد النور، القبائل البختيارية، فؤاد الأول، فهمي المدرس، مكرم الطالباني، عادلة عبد القادر بك، الشيخ مبارك الصباح) وعددها (٢١) .

(ط) ولقد جاء قطاع المعرفة الذي تم تغطيته من قبل الباحثين في الرسائل الجامعية في المرتبة الأولى وهو قطاع (الأنساب والأسماء والشارات والعلامات المميزة ٩٢٩) بمحاوره المتنوعة بعدد (٢١) رسالة جامعية لتنوع معلوماته.

النتائج والتوصيات:

(أ) **النتائج:** من خلال تحليل البيانات الواردة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في تخصص التاريخ فقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١. يستخدم معظم الباحثين في مجال التاريخ الوثائق البريطانية التاريخية على المستويين (الماجستير والدكتوراه) لإثراء الرسائل الجامعية باعتبارها مصادر أولية.
٢. بلغ عدد الاستشهادات المستخدمة للوثائق البريطانية التاريخية في الرسائل الجامعية العراقية بتخصص التاريخ (١٠٤) استشهاداً للمدة من (٢٠١٠-٢٠٢٠).
٣. عدد رسائل الماجستير التي استخدمت الوثائق البريطانية بلغت (٤٧) وبنسبة (٧٥%) وهي أعلى نسبة استشهادات، وبلغ عدد أطاريح الدكتوراه (١٦) وبنسبة (٢٥%).
٤. القيم الخاصة بالمضاهاة ما بين استخدام الباحثين للوثائق البريطانية في الوزارة الواحدة وما بين جميع الوزارات في الجدول رقم (٣) ليست قيم شاذة باستخدام مقياس الوسيط، حيث شكلت نقطة الالتقاء في استخدام الرسائل الجامعية للوزارة الواحدة ولجميع الوزارات نسبة مئوية مقدارها (٥٠%) ذات الكود (B,C,M,Q,R,GG,JJ,NN,SS,XX,YY,BBB,FFF,HHH,KKK) (Point ٢).
٥. أظهر قانون باريتو (A,B,C analysis) أن المنطقة (A) هي الأكثر استخداماً للوثائق البريطانية التاريخية لسنة (٢٠١٢) وبعدها (٢٢) باحثاً بنسبة (٣٥%)، لكن مجموعة أقل وسط للاستخدام في المنطقة (B) تمثلت بالسنة (٢٠١١) بـ (١٠) باحثين وبنسبة (١١%) لكن المجاميع وسط (أقل من A وأكثر من C) في الاستخدام، أما المنطقة (C) فتمثل أكثر المجاميع والأقل استخداماً للوثائق البريطانية التاريخية.
٦. من الأسباب التي تؤثر في ضعف نمو استخدام الوثائق البريطانية وفق قانون باريتو هي:
 - عدم الاهتمام بإنتاج أدوات ووسائل بحث
 - قلة توافر التخصيص المالي للمركز الوطني لتجهيز المستلزمات
 - قلة أعداد أخصائي المعلومات
 - ضعف المهارات الفنية والتقنية للعاملين
 - قلة توفر ترجمة لتلك الوثائق
 - عدم وجود حوافز مالية تدعم العاملين
 - غياب التنسيق والعمل كالفريق الواحد.



٧. التحليل الموضوعي لعناوين الرسائل الجامعية الخاصة بالباحثين في تخصص التاريخ للذين وظفوا الوثائق البريطانية التاريخية تحت موضوع المعرفة (٩٢٩) الخاص بـ(الأنساب والأسماء والشارات والعلامات المميزة) من تصنيف ديوي العشري بلغ (٢١) رسالة جامعية.

ب) التوصيات

١. ان أهمية الوثائق البريطانية التاريخية تستدعي الإشارة إليها في جميع الرسائل الجامعية وتوفيرها للباحثين في الاختصاص.
٢. ضرورة ان يقوم قسم المعلومات الوثائقية بتوفير ترجمة للوثائق البريطانية التاريخية المطلوبة من قبل الباحثين لإثراء البحوث العلمية ودعم العملية البحثية في القسم أعلاه.
٣. مساعدة توجّهات إدارة الوثائق في المركز الوطني للوثائق باستقطاب ذوي الاختصاص في المجال المعلوماتي والوثائقي ليقوم بمهمة تحليل الوثائق وإنتاج الأدوات التي تساعد في دعم الباحث العراقي في مجال التاريخ والمجالات الأخرى الامر الذي يستدعي استخدام الوثائق البريطانية التاريخية لدعم الرسائل الجامعية
٤. ضرورة توفير التخصيصات المالية الكافية لتجهيز المركز الوطني وقسم المعلومات الوثائقية بالمستلزمات الأولية لإنتاج الأدوات البحثية ودعم الباحثين للحصول على الوثائق وإثراء البحوث العلمية.
٥. إجراء المزيد من الدراسات لتحليل الاستشهادات المرجعية الخاصة باستخدام مصادر المعلومات الوثائقية والمصادر الأخرى التي لم يسبق دراستها.

قائمة المصادر

١. أحمد محمد الشامي، و سيد حسب الله. (٢٠١٤). المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. تاريخ الاسترداد ٣٠ ١، ٢٠٢٣، من <http://www.elshami.com>
٢. اكاديمية BTS. (٢٠١٨، ٣ ٢٧). ما هي رسالة الدكتوراه. تاريخ الاسترداد ١٤ ٤، ٢٠٢٣، https://www.btsacademy.com/blog_det.php?page=٩٠&title=%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%A%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%87_%D8%9F



٣. انعام على الشهريلي، و محمد ابو رقيقة. (٢٠١٣). صناعة المعلومات نظريات وتحديات - تقنيات وتطبيقات. عمان: دار الوراق للنشر.
٤. انعام علي توفيق الشهريلي. (ايلول، ٢٠١١). القيمة المتوقعة للمعلومات الكاملة في معايير اتخاذ القرار. مجلة رسالة المكتبة.
٥. انعام علي توفيق الشهريلي، و فراس دريدح منصور. (٢٠٢٢). الفرضيات في البحث العلمي ومدى استجابتها للمتغيرات والمعايير القياسية: دراسة تحليلية. مجلة كلية الآداب ، ٩٩ع ، ص ٢٣٩.
٦. انيس احمد عبدالله. (٢٠١٦). ادارة التسويق وفق منظور قيمة الزبون . عمان : دار الجنان للنشر والتوزيع .
٧. أيمن رفعت محمد أبو عبيد. (٢٠٠٦). تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل كليات جامعة الإسكندرية في مجال العلوم الاجتماعية: دراسة ببليومترية . الاسكندرية: كلية الآداب/ قسم المكتبات والمعلومات (اطروحة دكتوراه).
٨. جيهان رمضان، و رانية مانع. (٢٠٢١). دراسة ببليومترية وتحليل الاستشهادات المرجعية لمذكرات التخرج المجازة من (٢٠١٦-٢٠٢٠) بقسم المكتبات بكلية العلوم الانسانية. تبسة: جامعة العربي التبسي (رسالة ماجستير).
٩. حسناء محمود محجوب. (٢٠٠٩). قياسات المعلومات . الاسكندرية: دار الثقافة العلمية .
١٠. سراب أمير يوسف. (٢٠١٩). معامل التأثير للمجلات الطبية العراقية: دراسة تحليلية ببليومترية. بغداد: الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب (رسالة ماجستير).
١١. سلام جاسم العزي. (٢٠١٥). الرسائل العلمية المجازة في كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة ديالى. مجلة مداد الآداب (مج ١، ع ١١)، صفحة ٥٥٥.
١٢. شذى اسماعيل قاسم. (٢٧ ١٠، ٢٠٢٢). الوثائق البريطانية. (مسؤول الوحدة الوثائقية التابعة للمركز الوطني للوثائق)
١٣. صابر فاضل عبد الحسين البلداوي. (٢٠١٨). المصنفات الرقمية في البحوث الاعلامية في الجامعات العراقية : دراسة ببليومترية. بغداد: الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب (رسالة ماجستير).
١٤. صباح محمد كريم كلو. (١٩٩٥). بغداد: الجامعة المستنصرية/كلية الآداب.
١٥. عادل غزال الجزائري. (١١ ١٢، ٢٠١٤). واقع تسويق خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسية. تاريخ الاسترداد ١ ٢، ٢٠٢٣، من الأرشيف اليومي : ١٨ ديسمبر، ٢٠١٤: <https://adelghezzal.wordpress.com/٢٠١٤/١٢/١٨>

١٦. عامر ابراهيم قنديلجي، و ايمان السامرائي. (٢٠٠٩). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازودي.
١٧. عيسى محمود الحسن. (٢٠١٠). الترويج التجاري للسلع والخدمات . عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
١٨. قيس عبد اللطيف احمد الجبوري. (١٩٨٩). استخدام الباحثين الفيزيائيين لمصادر المعلومات : دراسة ببليومترية لبحوث منظمة الطاقة الذرية العراقية. بغداد: الجامعة المستنصرية - كلية الآداب (رسالة ماجستير).
١٩. محمد احمد عمر المصراتي. (٢٠١٥). الاستشهادات المرجعية في الرسائل العلمية المنجزة في كلية الآداب جامعة الزاوية الليبية: دراسة تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي، ص(٤٩).
٢٠. محمد فتحي عبد الهادي، محمد جلال غندور، و هاني محي الدين عطية. (٢٠١٠). قياسات المعلومات والمعرفة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
٢١. مؤيد بن سليمان بن عبدالله. (٢٠٠٨). تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.
٢٢. نعيمة حسن رزوقي، و سليم العزاوي. (١٩٩٥). خصائص مصادر المعلومات المستخدمة في الدراسات المنشورة في مجلة آداب المستنصرية. المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، ص(٣٢).
٢٣. نيمور عبد القادر، و عبد الاله عبد القادر. (٢٠١٩). الدراسات الببليومترية واستخدامها في البحوث الكمية لعلم المكتبات: المفاهيم، النشأة، التطور. مجلة الحوار الثقافي (مج٨، ع١)، ص (١١٦-١٢٤)
٢٤. وسن سامي الحديدي، و رفل نزار الخيرو. (٢٠١٨). تحليل الاشارات الببليوغرافية لأطروحات الدكتوراه لكلية القانون في جامعة الموصل للأعوام (٢٠٠٢-٢٠٠٦). مجلة آداب الرفدين، ص ٦٥٣
٢٥. يونس احمد الشوابكة، و أماني فايز الدقس. (٢٠١٨ - ٠٢ ٠٨). تحليل الاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية المجازة في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية (٢٠٠٧-٢٠١٦). مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية (مج١٨، ع٢)، ص ٢٣٢.